

رحلتها إلى الصين . وكان أهلى غير موجودين فى المدينة فذهبت إلى قرية قريبة لأنكون فى ضيافة عمى . ولكنى وجدت عمى قد سافر أيضاً إلى فرنسا وسيمود بعد يومين فزمت على أن أقيم - حتى يموت - فى فندق صغير بالقرية

« واتفقنى يومان، الأول على مايرام،

ولكنى فى الليل أحسست بالسأم من

الوحدة لأنه لم يكن فى الفندق ضيف غيرى فقررت أن أقضى اليوم التالى سائراً فى الخلوات طلباً للرياضة وتجديد المناظر . وكان الجو بارداً فى اليوم التالى ولكن السماء صافية . فمشيت بين الحقول وصرت فى طريقى بعدد من القرى شكلها مبهج فلما جاء وقت الغداء تناولت قطعة من الخبز والخبز واستأنفت السير فلما أردت العودة بعد ذلك وجدت نفسى قد ضللت الطريق ووجدت أمانى طرفاً متعددة فسلكتها واحداً بعد واحد . ولكنى كنت أجدها دائماً مفضية إلى البرك والمستنقعات . وفى أثناء سيرى بدأ الضباب يتكاثف ثم زاد فجأة فاستمعى على السير على نظام ، ولكنى ظلمت أمشى حتى الساعة الرابعة على أمل أن ألتقى ببعض الرعيان أو الفلاحين . ولكنى فى النهاية رأيت كوخاً بضئ فى نافذته مصباح فمرتنى رعشة لا أعرف سببها . ومشيت نحو الكوخ

وفى طريقى إليه قابلنى رجل فسألته عن اسم المكان فأجابنى . وسألته عن المسافة بينه وبين قريتى فقال إنها خمسة عشر ميلاً فارتجت ثم شكرته وبعمت نحو الكوخ فننادانى ونصح لى بالآأ أذهب إليه

قلت : « لماذا ؟ »

ثلاثة على منضدة

عن الانكليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النشار

كان الحديث فى قاعة التدخين دائراً حول المغاربت والجن . وقد اختلفت الآراء فمن مصدق بهذا الموضوع مثل تصديق الأطفال ومن مستنكر لذلك . وكان فى المتحدثين من يقول إن التكذيب كفر، ويستشهد بما جاء فى الكتب المقدسة عن الجن والمغاريت . وقال : « وفضلاً عن ذلك فإن البحارة قد رأوا المغاريت بأنفسهم أثناء رحلاتهم فى البحار وليس بينكم من لم يسمع رواية أحدهم عما شاهده من هذا القبيل »

وكان أحد السامعين ملازماً للصمت منذ ابتداء الحديث فلما وصل القول إلى هذه النقطة قال : « أنصح لكم بالآأ تصدقوا ما يقوله البحارة فإنهم بعد أسفارهم الطويلة يجدون أنفسهم مضطرين إلى التحدث بأى شئ ، وإن أصحابهم يستاءون إذا وجدوهم ملازمين للصمت

قال غير المصدق لأحاديث الجن : « هل رأيت أنت شيئاً من ذلك ؟ » : فأجابه : « لقد قضيت فى البحر ثلاثين عاماً فلم أشاهد غير حادثة واحدة من هذه الحوادث غير السارة . ولم تكن هذه الحادثة فى البحر ولكنها فى قرية انكليزية

قال : « وما هى ؟ » فأجاب وهو يشمل غلبونه : « لقد كنت شاباً صغيراً عند عودتى من أول رحلة

وقالت المرأة لزوجها : « إن العشاء قد أعد »

فاستأذنى الرجل في مفادرة الغرفة فأحنيت رأسى . وبعد لحظة وجدت نفسى منفرداً فى غرفة مظلمة ، وسمعت فى الغرفة المجاورة أصوات ثلاثة يتكلمون وهم الرجل وامرأته وثالث

وعاد الرجل بعد قليل فنظر إلى نظرتة الغريبة وقال : « سيكون على مائدة العشاء ثلاثة غيرك أنا وزوجتى وابنى . وأظنك لا تهتم بأن يكون عشاؤنا فى الظلام لأن ابنى مصاب بعينيه »

قلت : « لا بأس »

ولكن شمعت بازدياد الخوف . وفى هذه الأثناء دخلت المرأة ونظرت إلى نظرة المتلصص ووضعت طبقاً كان فى يدها على المائدة ثم ذهبت وعادت بطايرين مشويين . وقال لى الرجل : « قلما حضر طعامنا غريب . وقلما اتفق لنا وجود إنسان لدينا فنحن سرورون بك »

ثم خرج وعاد معه مخلوق مشوه فأجلسه على المنضدة وبدأنا نأكل وقد كان الليل بارداً وشهيتى قابلة للطعام فأكلت رغم صموية تناول الطعام فى الظلام وسألنى المشوه بصوت عجيب : « هل أنت غريب فى هذه الجهة ؟ »

فقلت : نعم . وتجمعت بكلمة عن حسن الحظ الذى قادنى إلى هذا التعارف فقال : « لقد نسيت الخمر يا أبى »

قام الرجل ونظرت فى أثناء غيابه فرأيت أمامى عيتين تسطمان فى الظلام كأعين القطط هما عينتا ذلك المخلوق الذى يقولون إنه مصاب بعينيه ، وغاب صاحب

فقال لأن به مخلوقاً أشبه بالجانين منه بالمقلاد ويكاد الإنسان لا يعرف هل هو إنسان أو حيوان لشدة ما به من التشويه »

ولكننى كنت أشعر ببرد شديد وبقعب أشد فلم يسمنى إلا مخالفة نصيحته وذهبت نحو الكوخ ، وقرعت الباب فانطلق المصباح الذى فى النافذة ، ثم خرجت امرأة كأنها هيكل عظمى وكان فى صوتها وفى مشيتها ما يدل على أنها فى حالة عصبية وسألتنى من أنا وماذا أريد »

قلت : لئننى ضللت الطريق ، ولئننى من قرية (أشفيل) ... وسألتنى : هل أستطيع أن أستريح بذلك الكوخ ؟

فكادت تطلق الباب فى وجهى لولا أن ظهر عند ذلك رجل مسن طويل القامة عريض الكتفين وأجاب ببطء : « إن قرية أشفيل تبعد عن هنا خمسة عشر ميلاً »

قلت : « لئننى أكون شاكرآ لك لودلتنى على الطريق إلى أقرب قرية »

فلم يجبنى ولكنه تبادل النظرات مع المرأة فأشارت إشارة تدل على الموافقة فقال : « إن أقرب قرية تبعد عن هنا ثلاثة أميال فإذا سمحت لى بمرافقتك إليها فإنى مستعد »

فترددت وقد كان شكل هذا الرجل وامرأته غريباً وقلت : « شكرآ لك ولكن ... » . فقال : « أدخل إذن ! أغلق الباب يا حنة »

وللحال وجدت نفسى داخل المنزل ووجدت الباب مغلقاً وقام بروعى أننى وقعت فى المصيدة

الفصول والغايات

معمزة الشاعر الطائ

أبي العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربي في طريقته ،
وفي أسلوبه ، وفي معانيه . وهو الذي قال فيه
ناقدو أبي الملاء إنه عارض به القرآن . ظل طول
هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة
في القاهرة .

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمد حسن زباني

ثمنه ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد
ويطلب بالجملة من إدارة مجلة « الرسالة »
ويباع في جميع المكاتب الشهيرة

صدرت الطبعة الجديدة من :

رفائيل

لشاعر الحب والجمال لامرئين

مترجمة بقلم

أحمد حسن الزيات

تطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر

« ومن إدارة الرسالة »

الثنى ١٢ قرشاً

المزول واشتد اضطراب أعصابي من النظر إلى وجه
هذا المخلوق فوقفت واضماً يدي وراء ظهري وزاد
من رهبتى أنه كان في طرف الترفة موقد تندلع منه
السنة نار زرقاء وتحدث ريحاً كريهة

— ٢ —

ومضت دقائق في صمت ثم فتح الباب ودخل
الرجل فشى كالآلة نحو المنضدة فوضع عليها زجاجتين
وقال : « يكنى هذا الظلام » ثم أشعل عدداً من
الثقاب فوجدت وجه المخلوق الذي كان يؤا كلنى
وجه ذئب لا يختلف عن الذئب شيئاً وفوق جلده
وبر كوبر الكلاب والذئب ، وعينيه شديدتى
السطوع . فبدت لى الحقيقة لأول مرة وعرفت أنى
فى بيت من بيوت الجن . وقال لى الرجل : « هذا هو
ابنى واليوم عيد ميلاده . وقد أردنا أن نجعلك صديقاً
بهذه المناسبة فلم نمسك بسوء »

فأحسنت أن الدم ينضب من جسمى وشعرت
يبرد مضاعف . وقدم لى الجنى كأساً من الخمر فشربت
وشرب . وقام الولد الدئبى والمرأة . وما زلت أشرب
مع صاحب المنزل ، وكان كلما شرب كأساً زاد طول
قامته وزاد خوفى منه ^(١) . وكان الليل مسرعاً ، ونحن
تحدث فى شؤون شتى حتى دقت الساعة الثانية
عشرة ، وكان طول الرجل قد بلغ السقف وهو
جالس وقال : « لقد آن وقت النوم »
ثم ترك لى الترفة وأشار إلى فراشى بجانبه
فخدمت حسن حظى لفارقته إياى . ولما صرت
وحدى أسرعرت إلى الباب . ولم أزل أنهب الأرض
جرباً حتى عدت إلى قريتى فى الصباح .

(١) ذكرنا هذا بقول الأخطل :

وكأس مثل من الديك صرف تنسى الشارين لها القولا
إذا شرب الفتى منها ثلاثاً بغير الماء حاول أنت بطولا